وفِرْخَانٌ بالكسر جمْع كَثير . والفَرْخُ : الرَّجُل الذَّليلُ المَطْرُودُ وقد فَرَّخ إِذَا ذَلّ قاله أَبو منصور . ومن المَجاز : الفَرْخُ الزَّرْعُ المُتَهيِّىء للانشِقاقِ بعد ما يَطلُعُ وقيل هو إِذا صارَتْ له أَغصانٌ وقد فَرَّخَ وأَفرَخَ وقال اللّيث : الزَّرْعُ ما دَام في البَذْرِ فهو الحَبُّ فإِذا انشَقَّ الحَبُّ عن الوَرَقِ فهو الفَرْخ فإِذا طَلَع رأْسُه فهو الحَقْل . والفَرْخ عَلَمٌ . والفَرْخُ مُقَدَّمُ الدِّماغِ على التشبيه كما قيل له : العُصْفُورُ جمْعه فِرَاخٌ . قال الفرزدق : .

ويَوْمَ جَعلْنا البِيضَ فيه لعامرٍ ... مُصَمّمَةً تَفْأَى فِرَاخَ الجَماجِمِ

يَعنِي به الدِّمَاغَ . والفَرْخ : مُقَدَّمُ دِمَاغِ الفَرَس . وأَفْرَخَتِ البَيْضَةُ والطّائرةُ وفَرَّخَتْ مُشدّداً : صارَ هكذا بالصاد في النسخ التي بأَيدينا والذي في اللسّان وغيره : طار لهَا بالطّاءِ المهملة فَرْخٌ . وهي مُفْرِخٌ كمُحْسِن ومُفرِّخ بالتَّشْدِيد وأَفرَخَ البيضُ : خَرَجَ فَرْخُه وأَفرَخَ الطائرُ : صار ذا فَرْخٍ وفَرَّخَ كذلك . والمَفَارِخُ : مَواضِعُ تَفريخِها لم يذكرُوا له مُفْرَداً . واسْتَفْرَخَ الحَمَامَ : اتَّخَذَها للفِرَاخِ ومنه قَول الحَريريّ . يَستَفْرِخُ حيث لأَفراخ . ومن المَجاز : فَرَّخَ الرَّوْعُ بفتح الرّاءِ تَفْرِيخاً : ذَهَبَ كأَفْرَخَ ومنهم من ضَبطَ الرُّوع بالضمّ ولا معنَى لذَهاب القَلْب كما هو ظاهرٌ يقال : ليُفرِخ عنك رَوْعُك أَي ليَخرُجْ عنك فزَعُك كَمَا يَخرجُ الفَرْخ عن البَيْضة . وفَرّخَ الرَّجُلُ : تَفْرِيخاً فَزِعَ ورَعَبَ وفُرِّخَ الرِّعْدِيدُ بالبناءِ للمجهول تفريخاً : رُعِبَ وأُرْعِدَ وكذلك الشَّيخُ الضّعيف . وقال الأَزهَرِيّ : يقال للفَرِقِ الرِّعديد : قد فَرّخَ تفريخاً وفَرّخَ القَومُ : ضَعُفُوا أَي صَارُوا كالفِرَاخِ من ضَعْفِهِم . وفي الأَساس : من المَجازِ فرَّخَ الزَّرْعُ تَفريخاً : نَبَتَ أَفراخُهُ وفَرَّخَ شَجرُهم فِرَاخاً كثيرةً وهي ما يَخْرُجُ في أُصوله من صِغَاره . وفَرِخَ الرَّجلُ : كَفَرِح : زَالَ فَزَعُهُ واطْمَأَنَّ . وقال الهوازنيّ : إِذا سَمِعَ صاحبُ الآمّةِ الرَّعْدَ والطَّحْنَ فَرِخَ إِلى الأَرْضِ أَي لَزِقَ بها تفريخاً هذا مُقْتَضى عبارته وقد وَرَد من باب فَرِحَ أَيضاً . وفي حديث أَبي هُريرةَ يا بَنِي فَرُّوخ قال اللَّيْث : هو كَتَنُّورٍ من وَلَدِ إِبراهيمَ عليه وعلى نَبِيّينَا أَفضلُ الصّلاة والسّلام أَخو سيِّدنا الذّبيح إِسماعيلَ وسيِّدنا الغَيورِ

إِسحَاقَ عليهما السّلام وُلدَ بعدهُمَا وكثُرَ نسلُه ونَمَا عَددُه فهو أَبو العَجَمِ الّذين في وَسَطِ البِلادِ وهو فاريٌّ ومعناه السَّعِيد طالُعه وقد تَيْط واوُه في الاستعمال . وقال الشاعر : .

فإِنْ يأْكُلْ أَبو فَرّوخَ آكُلْ ... ولو كانَتْ خَنَانِيصاً صِغَارَا قال ابن منظور : جَعلَه أَعجميّاً فلم يَصْرِفه لمكانِ العُجْمَة والتّعريف . ومن المجاز أَفْرَخَ الأَمْرُ وفَرَّخَ : اسْتَبَانَ آخِرُ أَمْرِه بَعْدَ اشتِبَاهِ . ومنه أَيضاً أَفرَخَ القَومُ بَيْضَتَهم وفي بعض الأُمَّهات بَيضَهُم إِذا أَبْدَوْا سِرّهُمْ يقال ذلك للّذي أَظهرَ أَمْرَه وأَخرَجَ خَبَرَه لأَنّ إِفراخَ البَيضِ أَن يَخْرُجَ فَرْخُه ومنه أَيضاً نقل الأَزهريّ عن أَبي عُبَيْدٍ من أَمثالهم المنتشرةِ في كَشْفِ الكَرب عند المخاوِف عن الجَبان قولَهم أَفْرِخْ رُوعَكَ يا فلان أَي سَكّنْ جَأْشَكَ يقول : لِيَذْهبْ رُعبُك وفَزَعُك ؛ فإِنَّ الأَمرَ ليس على ما تُحاذِر . وفي الحديث كتبَ معاوية إِلى ابن زيادٍ أَفْرِخْ روعَك قد وَلَّيناك الكُوفَةَ وكان يَخاف أَن يُولِّيَها غيرَه . وأَفرَخَ فُؤادُ الرَّجُلِ إِذَا خَرَجَ روعُه وانكشَفَ عنه الفَزَعُ كما تُفرِخُ البَيضةُ إِذا انفَلَقَتْ عن الفَرْخِ فخرَجَ . وأَصْلُ الإِفراخ الانكشافُ قال الأَزهريّ : وقَلَبَه ذو الرُّمّة لمعرفته بالمعنى فقال : .

ولَيَ يَهُزّ انهزاماً وَسْطَهَا زَعِلاً ... جَذْلانَ قد أَفْرخَتْ عن رَوعِه الكُرَبُ قال : والرَّوْعُ في الفُؤادِ كالفَرْخِ في البَيْضَةِ . وأَنشد :